

[٦]

مسرح العرائس كأسلوب للحد من التتمر في مرحلة
رياض الأطفال

إعداد

د. مروه محمود الشناوي

مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال

د. مروه محمود الشناوي*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح بإستخدام مسرح العرائس للحد من التنمر في بيئة الروضة، تحديد أكثر الأشكال الشائعة للتنمر في مرحلة رياض الأطفال، تحديد خصائص الطفل المتنمر، وبلغت عينة الدراسة (٣٠) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: بطاقة ملاحظة التنمر، إستبيان إستطلاع رأي المعلمة حول التنمر في الروضة، مقياس التنمر المصور لطفل الروضة، وتم حساب صدق المحكمين لأدوات الدراسة، و دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين مقياس التنمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة، فاعلية برنامج مسرح العرائس في الحد من إنتشار ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال، حيث يعمل على تقريب المفهوم بطريقة أكثر حسية للطفل فيتأثر به ومن ثم يمكن تغيير آراء وأفكار الأطفال بطريقة سهلة. ومن أهم توصيات الدراسة عمل برامج تدريبية للحد من العنف والتنمر لدى أطفال الروضة، تقديم برامج تدريبية لتنوعية معلمات الروضة بالتنمر، يجب أن يتضمن التعليم في مرحلة الروضة التأكيد علي مهارات التعاطف مع الآخرين، والتعاون، وحل الصراعات والنزاعات

* كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية.

بشكل سلمي، إعداد برامج لكلا الوالدين لتخفيف الأعمال العدوانية ،
ولتدريبهم على التعامل مع الأطفال المتمترين أو ضحايا التتمر، ضرورة
خلق بيئة صافية أمنه خالية من التهديد.

كلمات مفتاحية: التتمر - الحد من التتمر - مسرح العرائس - مرحلة
رياض الأطفال

Abstract:

The study aimed at preparing a proposed program using the puppet theater to reduce bullying in the kindergarten environment, identifying the most common forms of bullying in the kindergarten stage, identifying the characteristics of the bullying child, and the study sample reached (30) children in the kindergarten stage. , And the study used the following tools: observation card bullying, questionnaire of the teacher about bullying in the kindergarten, a measure of bullying image of the child kindergarten, and the validity of the arbitrators was calculated for the study tools, and the results of the study on the existence of a correlation between the scale of bullying and observation card for kindergarten, The puppet theater program aims at reducing the spread of bullying in kindergartens, as it works to bring the concept closer to the child in a more sensitive way, so that the views and ideas of the children can be easily changed. The most important recommendations of the study are training programs to reduce violence and bullying among kindergarten children To provide training programs to educate nursery school teachers. Kindergarten education should include emphasis on empathy for others, cooperation and peaceful conflict resolution, preparation of programs for both parents to reduce hostilities, and training them to deal with bullying children or victims of bullying. To grow, there is a need to create a safe, zero- threat environment .

Keywords: Bullying- Bulling Prevention- Puppet Theater- kindergarten

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة في بناء شخصية الفرد، وعلي ضوء الاهتمام بهذه المرحلة يقاس تقدم المجتمعات، وفيها يتم غرس البذور الأولى لشخصية الفرد وتتحدد معالم المستقبل، وفي هذه المرحلة أيضاً يبدأ الطفل في تفاعله مع بيئته الاجتماعية حيث ينتقل من الأسرة إلى بيئة الروضة فيبدأ تفاعله مع أقرانه، وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات، ويتعلم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ.

لذلك فالتنشئة الاجتماعية السليمة للطفل تعمل علي إشباع حاجاته ومطالب نموه، بما يساعده علي تكوين شخصيه سليمة وتحقيق ذاته، وبالتالي أي خلل في تنشئة الطفل في هذه المرحلة يؤدي إلي ظهور السلوكيات السلبية لديه كالسلوك العدواني والذي يؤدي إلي أذي الآخرين (عدس، ٢٠٠٥) (أبو جعفر، ٢٠١٤).

ويتعرض الأطفال في البيئات التعليمية إلي ما يسمى بظاهرة التتمر، وهي قضية هامة أصبحت محور إهتمام العديد من الدراسات مثل (Knost, 2015) (Eleni , 2014) (Ayas, 2012) والتي هدفت في مجملها فحص ظاهرة التتمر والوقوف علي أسباب المشكلة وبالتالي محاولة منع ومكافحة حدوثها في البيئة المدرسية.

وقد قام Olweus عام 1987 بدراسة هذه الظاهرة ووجد أن الأطفال المتمترين يقومون بالمضايقة والإيذاء المتعمد لأقرانهم، كما أنه أوضح في عام 1993 أن الطفل يتعرض للتتمر عندما يتعرض مراراً وتكراراً إلي إجراءات سلبية تم تنظيمها من قبل طفل أقوى (Eleni , 2014).

وهذه الظاهرة ليست قاصرة فقط علي المراحل التعليمية العليا بل أنها أصبحت منتشرة في مرحلة رياض الأطفال فقد يظهر من الأطفال بعض السلوكيات مثل (العض - الضرب - إلحاق الأطفال الضرر ببعضهم - إستخدام أسلوب الإغاضة أو الإستبعاد ...) وهذه السلوكيات تدخل ضمن التمر عندما تتكرر وتهدف إلي الإيذاء، كما أن التمر يمكن أن يحدث في أي مكان في مرحلة ما قبل المدرسة كقاعة النشاط أو الحديقة (الملعب) ويقوم به الطفل للحصول علي ما يريد. (Dalestack et al, 2013)

ويعتبر مسرح العرائس من الأساليب التربوية المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال والمحبة إلي نفس الطفل فهو يشمل علي عوامل متعددة تعمل علي جذب الطفل كما تشبع ميله إلي التسلية والترفيه مقرونه بإعطاء المعلومة للطفل في قالب من المتعة والتشويق.

ولمسرح العرائس القدرة علي إحداث التغيير المطلوب في سلوكيات الأطفال، فالطفل في مراحل سنيه الأولى يتأثر كثيراً بالأشياء والأشكال المجسمة التي تجذب إنتباهه ويكون أكثر تفاعلاً معها (الدوسري، ٢٠٠٢).

ولقد فطنت الدول المتقدمة إلي أهمية المسرح كاسلوب بالغ الأثر في تكوين شخصيه الطفل وتربيته، لذلك فهي تعتبر المسرح من أهم وسائل تربية النشء التي تعمل علي تدعيم المبادئ التربوية والجوانب الخلقية والسلوكية والجمالية بشكل عام (كنعان، ٢٠١١).

وفي هذا الشأن أوضحت دراسة قامت بها منظمة اليونسكو عام ٢٠١٤ أنه يمكن للمعلمين الإستعانة بالمسرحيات والدمي لإستكشاف مدي إنتشار التمر والتعرف علي أسبابه وإيجاد الحلول له بين الأطفال.

مشكلة الدراسة:

يعد التتمر مشكلة كبيرة حيث أنه يؤدي الطفل جسدياً ونفسياً كما انه يعمل علي إشاعة الفوضى في البيئة التعليمية، وكلاً من المتتمر والضحية يعاني من مشاكل، وقد أشار خط مساندة الطفل علي مستوي العالم أن ظاهرة التتمر منتشرة بشكل موسع في البيئة التعليمية وتمثل الأقران ثلث حالات مرتكبي التتمر طبقاً لتقريرها عام (٢٠١١) وهو لا يؤثر فقط علي الطفل جسدياً ونفسياً بل علي نموه وتعليمه واندماجه الاجتماعي.

وهذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير في الساحات المدرسية، وتظهر علي المتتمر صفات أو سلوكيات كالعدوانية، الفوضوية، سوء التوافق الاجتماعي، العناد، سلوكيات مضادة للمجتمع، وإذا أهملت هذه السلوكيات في مرحلة الطفولة المبكرة وعند ظهورها لاشك أن أثارها السلبية ستعود علي المجتمع بأكمله، والتتمر يحدث في جميع الأعمار بما في ذلك مرحلة الطفولة وله العديد من الأشكال كمضايقة الضحية بالسخرية، الهمس عليه مما يؤدي بالطفل الضحية إلي رفض المدرسة والتسرب منها وتظهر مشكلة التتمر بشكل متكرر بين الأطفال الصغار في التفاعل مع أقرانهم علي مواعيد اللعب وأدواته.

وقامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية علي عينة من أطفال الروضة وكان الهدف منها

- ١- فهم ظاهرة التتمر في مرحلة رياض الأطفال.
 - ٢- التعرف علي مدي وعي أطفال الروضة بظاهرة التتمر.
- وتم إستخدام مجموعة من البطاقات المصورة حول التتمر وأشكاله تم عرضها علي الأطفال، ومجموعة من الأسئلة الشفهية ملحق رقم (١)،

وقد أوضحت الدراسة الإستطلاعية عدم وضوح مفهوم التتمر لدى أطفال الروضة، إنتشار التتمر بين الأطفال وأكثر الأشكال إنتشاراً هو الإستبعاد في علاقات الأقران، الضرب، أخذ ممتلكات الغير، البنات تقع عرضه للتتمر من قبل الأطفال الذكور.

وهنا كان لابد من البحث عن أفضل الأساليب تأثيراً علي الطفل تساعد في الحد من هذه الظاهرة ومحاولة منعها قبل حدوثها، وحيث أن مسرح العرائس يتميز بخصائص وسمات فنية تجعله محبب وقريب إلي نفس الطفل فقد إستعانت الباحثة بإستخدام الدمى ومسرح العرائس في محاولة للحد من إنتشار هذه الظاهرة في مرحلة رياض الأطفال وتأسيساً علي ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- مافاعلية إستخدام مسرح العرائس كأسلوب للحد من التتمر في مرحلة رياض الأطفال؟

ويندرج تحته التساؤلات التالية:

- ماهيه التتمر؟
- ما مفهوم الأطفال عن التتمر؟
- هل التتمر يحدث في البيئة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال؟
- ما أنواع التتمر الشائعة الإنتشار في مرحلة رياض الأطفال؟
- ما مواصفات وخصائص الطفل المتمر؟
- ما أسباب حدوث ظاهرة التتمر بين أطفال الروضة؟
- ما الإجراءات التربوية التي تتخذ داخل رياض الأطفال لمنع سلوك التتمر؟

- هل يختلف سلوك التتمر لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- هل يختلف أطفال المجموعة التجريبية ذكور وأطفال المجموعة التجريبية إناث علي مقياس التتمر قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التتمر قبل تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التتمر بعد تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس التتمر لصالح القياس البعدى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التتمر لصالح القياس البعدى.
- توجد علاقة إرتباطية بين مقياس التتمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج.

أهمية الدراسة:

- ١- تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج أهم المشاكل التي يعاني منها الكثير من الأطفال والتي تتمركز في السلوكيات العدائية للأطفال.

٢- إبراز فعالية مسرح العرائس في إكتشاف وحل بعض المشاكل التي قد يقع فيها طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

٣- تحديد أشكال التتمر الشائعة الإنتشار بين أطفال الروضة.

٤- توجيه إهتمام واضعي مناهج رياض الأطفال لإستخدام مسرح العرائس كأحد الأساليب التي تحقق التعلم الذاتي للأطفال.

أهداف الدراسة:

١- إعداد برنامج مقترح بإستخدام مسرح العرائس للحد من التتمر في بيئة الروضة.

٢- تحديد أكثر الأشكال الشائعة للتتمر في مرحلة رياض الأطفال.

٣- تحديد خصائص الطفل المتتمر.

حدود الدراسة:

• **حدود بشرية:** أطفال الروضة المستوي التمهيدي الثالث والذي تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

• **حدود زمانية:** طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ.

• **حدود مكانية:** روضة المجد وبداياتي أجمل بالرياض.

• **حدود موضوعية:** دراسة أنواع التتمر (اللفظي - الجسدي - العلائقي أو الإجتماعي).

منهج الدراسة:

إستخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي وذلك لملائمته لطبيعته الدراسية.

أدوات الدراسة:

- ١- بطاقة ملاحظة التتمر لطفل الروضة. إعداد الباحثة
- ٢- إستبيان إستطلاع رأي المعلمة حول التتمر في الروضة. إعداد الباحثة
- ٣- مقياس التتمر المصور لطفل الروضة إعداد الباحثة
- ٤- برنامج مسرح العرائس المقدم حول التتمر إعداد الباحثة

مصطلحات الدراسة:

• **مسرح العرائس:** تشير خضر (٢٠١٠) إلى أن مسرح العرائس أحد أنواع التمثيل نسخدم فيه العرائس علي إختلاف تنويعاتها معتمدة علي ظاهرة إحيائية الأشياء التي تميز طفل الروضة، وتتحرك بواسطة لاعب العرائس في مكان معد خصيصاً للعرض المسرحي، وتتنوع شخصياتها ما بين عرائس آدمية أو حيوانية أو نباتية أو جماد، وتتناول مختلف الموضوعات التي تهم الطفل وتسهم في جوانب نموه المتعددة.

• **التتمر:** يعرف Olweus عام 1994 التتمر بأنه تعرض الطفل المتكرر إلي الإجراءات السلبية وتشمل العديد من الأشكال سواء المباشرة (هجمات علي الضحية)، أو غير مباشرة (كالعزلة الإجتماعية، والإستبعاد من المجموعة) والهدف منها إهانة الضحية وإذلالها. (Perren et al., 2000)

كما اتفق العديد من الباحثين علي وضع تعريف للتتمر مثل (Benitez & Juslicia, 2006) (Pepler & Cragi, 2000) بأنه تكرار ممارسة مجموعة من المضايقات والهجمات وبعض السلوكيات

المباشرة كالسخرية والتوبيخ والتهديد بالضرب من شخص ما وهو المتمتم تجاه الضحية بهدف السيطرة عليه، والتتمر إما أن يكون لفظياً أو بدنياً أو نفسياً وقد يكون مباشر أو غير مباشر، ويقوم علي الإساءة التي يوجهها شخص تجاه شخص آخر أقل قوة بشكل متكرر ويهدف إلي إيذاء الضحية ومضايقتها.

• **مرحلة الروضة:** تلك المرحلة التي يلتحق فيها الطفل برياض الأطفال ويتراوح عمر الطفل فيها بين (٤-٦) سنوات وتعتبر فترة المرونة والقابلية للتعليم وتطوير المهارات (القرعان، ٢٠٠٤).

الإطار النظري للدراسة:

بالنسبة للعديد من الأطفال تتاح الفرصة الأولى للتفاعل بين الأقران في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال، وتعد التجارب التي اكتسبت خلال سنوات الطفولة المبكرة لبنات أساسية لمساعدة الأطفال علي تطوير مهارات تمكنهم من تكوين صداقات صحيحة وتعلم الحد من السلوكيات العدوانية مثل التتمر (Hanish et al., 2004).

ودخول الطفل الروضة خطوة إنمائية مثيرة للغاية ولها تأثير بعيد المدى علي حياة الطفل المستقبلية، حيث يبدأ الطفل في تكوين علاقاته الإجتماعية مع أقرانه في نفس السن، ومجموعات الأقران هذه توفر خبرات إيجابية للأطفال، ولكنها قد تكون تجارب مؤلمة لهم عندما يكونوا ضحايا لأقرانهم.

وهناك إهتمام متزايد بمسألة التتمر والإستقواء في عديد من الدول فالتتمر Bulling ظاهرة ليست بحدیثة فهو موجود منذ القدم في جميع المجتمعات حتي المجتمعات المتقدمة والنامية الا أنه بدأ الإهتمام به في

السبعينات عندما أصبح مشكلة كبيرة في دول مثل اسكندنافيا ثم توالى الدراسات في كثير من الدول ككندا وسويسرا واليابات وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية (Olweus, 1994 , Smith et al., 1999) وفي هذا الصدد نجد أن اسبانيا قامت بعمل مشروع (لنتعلم معاً بروح التضامن والأخوة) ويهدف المشروع إلي لتقديم علاج لهذه الظاهرة (Olweus, 2001) وأجريت العديد من الدراسات شملت الأطفال والمراهقين كدراسة (Kochenderfer& Ladd, 1996) وكان من أبرز نتائجها أنه يجب الإهتمام بدراسة هذه الظاهرة في مرحلة رياض الأطفال كون الطفل يتعرض لعدوان الأقران لما لها من آثار خطيرة علي المدى القصير والطويل.

ولقد أوضح (Hanish et al, 2004) أن العدوان البدني الموجه بين الأقران أمر شائع في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال، وهذا العدوان يرتفع إلي ذروته في سنوات الطفولة المبكرة ثم ينخفض، مما يجعل عدوان الأقران وخاصة الجسدي أكثر شيوعاً بين الأطفال الصغار من أي فئة عمرية أخرى.

تعريف التنمر:

قد يبدو مصطلح التنمر جديداً في أدبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين في المجال التربوي ويختلف هذا المصطلح عن مصطلح العنف الذي يستعمل فيه السلاح والتهديد والوعيد في بعض الأحيان بكل أنواعه ، ويفضي إلى العنف الشديد أما التنمر فهو أخف منه من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنفاً لفظياً كبيراً ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء والزملاء (أبو غزال، ٢٠١٠).

ويظهر سلوك التنمر والإستقواء في سن مبكرة في مرحلة الطفولة المبكرة والبعض أشار إلي أنه يبدأ من عمر السنتين، والتنمر سلوك عدواني متكرر يهدف إلي الإضرار بشخص آخر عمداً جسدياً أو نفسياً ويهدف إلي إكتساب السلطة علي حساب شخص آخر، ويشمل العدوان الجسدي (الدفع- النغز- رمي الأشياء- الصفع- الخنق- اللكم- الركل- الضرب- العض- شد الشعر)، أما التنمر اللفظي فيشمل (إطلاق أسماء مهينة أو تهديدات). (المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير، ٢٠١٧)

وسلوك التنمر يعتمد علي طرفين المتممر وهو الذي يقوم بالإعتداء والآخر الضحية وهو المعتدي عليه، ويتضمن ثلاث خصائص أساسية:

- ١- مقصود: المتممر يعتمد إيذاء شخص ما.
 - ٢- متكرر: المتممر دائماً يستهدف إيذاء نفس الضحية عدة مرات.
 - ٣- عدم توازن القوي: فالمتممر يختار الضحية الأقل منه قوة.
- (Storey & Slaby, 2008)

صفات الطفل المتممر والطفل الضحية:

لقد أوضح كلاً من (Storey & Slaby, 2004) , Robyn (2008) أن الطفل الضحية نجده يعاني من الخوف والوحدة والعزلة الإجتماعية في المدرسة وفشل تقدير الذات، وإنخفاض مستوي التحصيل.

أما الطفل المتممر فإنه يعاني القلق، عدم القبول بين الآخرين، وقصور في المهارات الاجتماعية.

وبصفة عامة فإن الأطفال المتمترين لديهم بعض الخصائص المشتركة فالطفل الفتوه لا يعرف كيف يعبر عن مشاعره وغضبه وصعب السيطرة عليه، وغالباً يكون للأطفال المتمترين سوء معاملة جسدية أو نفسية من قبل أسرهم، كما أشارت الدراسات أن الأسر التي تهمل إحتياجات أطفالها فإنها تساعد علي ظهور هذا السلوك لديهم، كما أن هناك صفات للطفل الضحية فهو أضعف في البناء الجسدي من أقرانه لذلك يصعب عليه الدفاع عن نفسه، الشعور بالقلق وعدم الأمان من البيئة المدرسية، لديه عدد قليل من الأصدقاء، يميل إلي أن يكون هاديء ومسالماً، البكاء بسهولة في المواقف التي تقابله، يعاني من تقدير ذاتي منخفض (Eleni, 2014).

ولقد أوضحت دراسة قطامي والصريرة عام (٢٠٠٩) أن المتمترون تظهر لديهم المهارات القيادية كوسيلة للسيطرة علي الضحية، وعلي المتمتر أن يتخذ السيطرة والسيادة وإقناع الآخرين بأفكاره وكسب ثقتهم لتكوين شعبية مرتفعة بين أقرانه حتي يصبح قائد يمكن الوثوق به، ويختار المتمتر الضحية ممن يقاربهم في العمر أو أصغر منه سناً وهو يحدث في الممرات ودورات المياه، والساحات المدرسية. وترجع مشكلة التتمر إلي خلل في أساليب التنشئة الأسرية في الطفولة، أو ضعف دور البيئة التعليمية، أو إلي وسائل الإعلام. (سليمان والبيلاوي، ٢٠١٠).

أشكال التتمر:

- ١- جسدي ويشمل (إيذاء- دفع- ضرب- الإصطدام بالضحية- سرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية- البصق علي الآخرين).

- ٢- لفظي ويشمل (اطلاق أسماء علي الآخرين- توبيخ- سخريه- شتائم- إيماءات- تلميحات- التحقير من الشأن).
- ٣- غير مباشر (تجاهل- إختلاق الأكاذيب- جلب أشخاص لإيذاء شخص ما).
- ٤- نفسي ويشمل (التخويف- الإستبعاد الإجتماعي- نشر الإشاعات- التهديد- إغاضة الآخرين) (خوج، ٢٠١٢).
- والجدول التالي يوضح أشكال التنمر.

جدول (١)

أشكال التنمر

أشكال التنمر	مباشر	غير مباشر
جسمي	* ضرب * ركل * بصق * رمي حجارة	* الإستعانة بشخص آخر للإعتداء علي شخص ما
غير مادي (لفظي)	* إهانة لفظية * إطلاق أسماء مهينة	* إقناع شخص آخر بإهانة شخص ما * نشر شائعات خبيثة
غير لفظي	* تهديدات وإشارات	* إزالة وإخفاء الممتلكات * الإستبعاد المتعمد من المجموعة أو النشاط

أسباب ظاهرة العنف والتنمر لدى الأطفال:

هناك بعض الخصائص لدى المتنمرين تدفعهم إلى سلوك التنمر، فالمتنمرين يعملون على تأكيد ذواتهم من خلال عدوانهم على الآخرين، ويميلون إلى السيطرة والسيادة، ويسرعون إلى استخدام القوة، ويظهرون اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفهم مع الضحايا، ويكونون عرضة لنوبات الغضب، ويميلون لاستخدام القوة والعنف، فضلاً عن ذلك فإن المتنمرين في المدرسة هم ضحايا في المنزل، حيث ينحدرون

من بيوت بها آباء وأمّهات يفضلون استخدام الأساليب التسلطية، والعقاب البدني مع الأبناء، وأحياناً يكونون عدوانيين ورافضين لهم، ويوصفون بالعدوانية والتساهل، ولديهم مهارات سيئة لحل المشكلة، ويعلمون أبناءهم أن يثاروا من أول استفزاز، أشار كل من (Cohn & Canter, 2003) إلى أن تجاهل إدارة المدرسة وأفرادها لسلوك التّمر يشجع على إيذاء ومضايقة الآخرين. وكذلك فإن التّمر ينمو في المناخ الذي يتلقى فيه الطلاب تغذية راجعة سلبية، وإهمالاً، بالمقارنة بالمناخ الإيجابي الذي يشجع على الاحترام، ويضع معايير ضابطة للسلوك بين الأشخاص.

وترجع الدراسات أسباب ظهور التّمر في المدارس إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساساً بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الاعلام، وكثرة المهاجرين الفقراء الذين يسكنون الأحياء الفقيرة وعدم قدرة الأهل على ضبط سلوك أبنائهم.

وعموماً يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التّمر في النقاط التالية:

(١) الأسباب السيكولوجية:

في كثير من الأحيان، ينحدر المتتمرون من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة، أو ما يسمى أحزمة الفقر، وتعاني من مشاكل اقتصادية، في ظل وضع سوسيولوجي يتسم بانتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية. ومن الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المتتمرون، وخصوصاً القادة منهم، ذوي شخصيات قوية قد

تكون مضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع، إلى جانب ما ذكر، يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخل من أشخاص مهنيين، مثل الأطباء النفسيين المختصين في الطب النفسي للأطفال أو الاختصاصيين النفسيين أو المرشدين في المدارس (الأشهب، ٢٠٠٤).

(٢) الأسباب الأسرية:

تميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة. وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم عن تربية أبنائهما ومتابعتهم، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت. وإلى جانب الإهمال، يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التتمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يتسم بالعنف، لا بد أن يتأثر بما شاهده. كذلك الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع من القوبيا كقوبيا المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم على الوالدين، فالحماية الأبوية الزائدة تقلل من شأن الطفل وتضعف من ثقته بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة (بين، ٢٠٠٥).

(٣) الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط

والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية. وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على الألعاب الإلكترونية، ونجد في التلفاز وما يعرض به من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد (الشهري، ٢٠٠٣).

التنمر في مرحلة رياض الأطفال:

لا يوجد سن محدد نستطيع أن نحدده لظهور التنمر، ولكن كثير من الأطفال الصغار أفادوا بأنهم ضحايا للأطفال الأكبر منهم سناً، وللتعرف على مدي إنتشار ظاهرة التنمر في مرحلة رياض الأطفال أجريت العديد من الدراسات ففي دراسة أقيمت بالولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على مدي إنتشار سلوك التنمر في مرحلة رياض الأطفال تم إجراء المقابلات الهاتفية مع أولياء الأمور وجد أن حوالي ٢٥% من الأولاد، و ١٨% من الفتيات في الفئة العمرية من (٢-٥) سنوات قد تعرضوا للعنف الجسدي، كما أن نسبة ١٥% من الأطفال الأولاد والبنات في نفس الفئة العمرية قد تعرضوا للتخويف العاطفي، كما تم إستخدام إستبيان موجه للمعلمات عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بسويسرا وجد أن ٦% من الأطفال يصنفوا على أنهم ضحايا سلبيين، و ٧% ضحايا عدوانيين في مرحلة رياض الأطفال وشملت أشكال التنمر الشائعة في

هذه المرحلة (الإيذاء- الإستبعاد الإجتماعي- العدوان البدني- واللفظي). (Finkelhor, Ormrod, & Turner, 2009) كما قام (Alsaker, 2010) بإجراء دراسة علي مرحلة رياض الأطفال بالنرويج شارك فيها (١٢٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات، وأخذت التقارير من الأقران، المعلمين، وأولياء الأمور وكان محور الدراسة التتمر الجسدي واللفظي، وأشارت النتائج أن (٢% أولاد مقابل ١٠% بنات) ضحايا أقرانهم بالنسبة للعنف الجسدي، كما أن أكثر أشكال التتمر شيوعاً في هذه المرحلة هو التتمر البدني كما أفادت معلمات مرحلة رياض الأطفال (Perren et al, 2000).

علامات التتمر:

على الأهل التنبيه لمشكلة التتمر وما إذا كان ابنهما أو ابنتهما يتعرض للتتمر داخل المدرسة وساحاتها، أو في حافلة المدرسة أو في الكافتيريا وغيرها، وهناك بعض العلامات التي تدل على تعرض الطفل للتتمر على الأهل التنبيه لها.

- انسحاب الطفل بشكل متكرر من الأنشطة المفضلة لديه.
- تراجع اهتمامه بالأنشطة المدرسية أو ما بعد المدرسة.
- ابتعاده عن أصدقائه أو أي تجمعات.
- إهمال شكله الخارجي ومظهره العام.
- إهمال واجباته المدرسية أو أي أغراض متعلقة بالمدرسة ككتبه ودفاتره ووجباته الغذائية.
- التأخر عن حافلة المدرسة.
- يعاني الطفل المعرض للتتمر حالة من العصبيّة والغضب.

- يعاني حالة من القلق الدائم والخوف.
- يعاني من حالة مزاجية متقلبة.
- كما يمكن أن تظهر على جسده بعض الكدمات والجروح.
- قد يعاني حالة من فقدان أو زيادة الشهية.

التصدي لظاهرة التنمر:

صمم Olweus عام ١٩٨٠ أساليب لمكافحة ظاهرة التنمر ووضع برنامج للوقايه منها، وتم تطبيقها علي ٤٢ مدرسة والهدف من البرنامج هو الحد من حوادث التنمر داخل المدرسة وخارجها وتحسين علاقات الأطفال مع أقرانهم، وإعتمد في برنامجه علي إشراك الأهـل والمعلمين والإداريين والموظفين في المدرسة وأوضح أنه لكي يتم العمل بفاعلية لابد أن يكون المجتمع المدرسي بأكمله مدرب. وتم التركيز في هذا البرنامج علي شقين الأول: علي المستوي الفردي حيث كان يركز علي المشاكل الشخصية للتعلم، والثاني: علي المستوي النظامي حيث إعتد علي تغيير شامل في البيئة المدرسية، كما أوضح من خلال برنامجه أن المدرسة يجب أن توفر بيئة آمنة وأن تعمل علي وضع قواعد سلوكية معينة، والعمل علي تثقيف المتعلمين بالظاهرة، توفير المشورة المدرسية للحد من حوادث التنمر، توفير الدعم للطفل الضحية وحمايته، من كل ذلك لابد التركيز علي المدرسة كمجتمع، الفصول الدراسية، التعامل مع الطفل بشكل فردي، ويجب الإشراف التام علي الأماكن التي قد يحدث فيها التنمر (Olweus, 1999).

كما أوضح كلاً من (Farrington & Ttofi, 2009) من خلال إعدادهم برنامج للوقايه من التنمر في المدرسة أن نسبة ٢٠-٢٣% من

الإيذاء قد إنخفضت إلى ١٧-٢٠% بعد مرور ثمانية أشهر من برنامجهم وكانت النتائج إيجابية في الحد من الإيذاء لدى كلا من الأولاد والبنات.

إن لكل طفل الحق في النمو الآمن دون التعرض للخوف، لذلك فإن الدور الرئيسي للعاملين والمختصين في مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن يركز علي بناء بيئة آمنة ومناخ إيجابي يمكن الطفل من الشعور بالانتماء في مجموعة نظرائه (Vlachou et al., 2013).

وفي فنلندا فإن الهدف العام للخطط الوطنية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يركز علي تطبيق وثيقة حقوق الطفل (١٩٨٩) حيث أن لكل طفل الحق في التمتع بالتنمية البدنية والعقلية والأخلاقية والروحية والإجتماعية السليمة في بيئة حرة وكريمة، بالإضافة أن كل الأطفال لهم الحق في الحصول علي التعليم الذي يعمل علي تطوير مواهبهم ومساعدتهم علي تحمل المسؤولية الإجتماعية كي يصبحوا أعضاء مفيدين في مجتمعاتهم، ويعتبر التمرن علي المدي الطويل خرقاً لحقوق الطفل ومبادئ الإتفاقية فهو عقبة أمام تعلم الأطفال ويؤثر علي تنمية قدراتهم، ويجب أن يكون الطفل قادراً علي العيش في جو آمن أخلاقياً (Flowers, 2009).

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن التمرن عامل خطير ومؤثر علي النمو والتطور الصحي للطفل، كما أن الطفل الضحية يعاني من مشاعر إنخفاض تقدير الذات في الحياه في وقت لاحق، الشعور بالإكتئاب والقلق وذلك لأن أكثر أنواع التمرن الشائعة في سن (٥-٦) سنوات هي الإستبعاد والإنطواء، والوحدة (Copeland, 2013).

بعض الإستراتيجيات للحد من ظاهرة التمر في مرحلة رياض الأطفال:

تأسيساً علي ما سبق وبالنظر في أهمية المرحلة فإنه يجب الأخذ بالإجراءات الكفيلة للحد من ظاهرة التمر في مرحلة الطفولة والتي تتميز بكونها مرحلة نمائية وتطورية هامة تؤثر في الحياه المستقبلية للفرد.

وفي هذا الصدد أوضحت منظمة اليونسكو (٢٠١٤) أن هناك سلسلة من الإجراءات يمكن القيام بها للحد من ظاهرة التمر بين الأطفال:

- القيام بتمارين تساعد الأطفال علي الإسترخاء والتخفيف من التوتر.
- زيادة العمل ضمن فرق في الصف (علي أن يساعد الأطفال بعضهم البعض).
- زيادة قدرة الأطفال علي تحمل المسؤولية.
- إستخدام إستراتيجيات لمعالجة النزاعات بين الأطفال مثل تدريس مهارات حل النزاعات كالتفاوض والتوسط.
- السماح للأطفال بتحديد الإجراءات التأديبية التي تتخذ تجاه الأطفال المتمترين.

علي أن تقوم المعلمة بتحديد الأماكن التي قد يحدث فيها التمر بالروضة كالفناء مثلاً وأن تكون تحت الرقابة التامة، ويمكن للمعلمة إعداد الأنشطة التي تشجع العمل التعاوني بين الأطفال وأسلوب الحوار والمناقشة معهم، محاولة إشراك الأهل في التصدي للظاهرة، وضع سياسة حازمة وقواعد سلوك مناسبة لمواجهة الأطفال المتمترين.

كما يجب بناء علاقة إيجابية بين المعلمة والطفل، علاقة تعزز السلوك الحسن، وتتفادي إساءة التصرف. إن بناء علاقات الود والتفاهيم تمثل الجسور الإيجابية لبناء علاقات حميمة مع الأطفال المتتمرين ويمكن ذلك من خلال:

- الحفاظ علي أسلوب عاطفي في الصف.
- تعزيز السلوك الإيجابي.
- التجاوب الحازم مع المواقف السلبية الصادرة من الأطفال.
- استخدام أسلوب التفاوض في تقريب وجهات النظر بين الأطفال.
- إشاعة جو الحب والألفة والإحترام المتبادل بين الأطفال.
- تشجيع الأطفال المستضعفين (الضحية) التحدث بإيجابية عن الذات وبناء الثقة لديهم.
- تشجيع العمل الجماعي وإعطاء الجوائز للمجموعات الأكثر تعاوناً.
- العمل علي تهيئة بيئة إيجابية داعمة.
- تدريب الأطفال علي مهارات التفاوض والسلام حيث تمكنهم من:
 - تحديد النزاع (علي ماذا نتجادل)
 - تبادل الآراء والمقترحات.
 - استخدام أسلوب لعب الأدوار.
 - إقتراح حلول بديلة للمشكلة بدل من اللجوء للعنف.
 - عقد إتفاق وصفقات.
 - تدريب الأطفال علي صنع السلام وإيجاد من يقوم بدور صانعي السلام.

كما يضيف (Alsaker,& Gutzwiller 2010) أهمية تعزيز استخدام القصص والدمي وطرق التعلم النشطة لإيضاح الأسباب

والأضرار للظاهرة حتي يمكن تجنبها، أيضاً يساعد إستخدام أدب الأطفال والمسرح في دعم وتأكيد السلوك الإيجابي، والتأكيد علي إحترام الآخرين.

ويمكن أن نضيف أيضاً:

- تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها.
- الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.
- تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال.
- على المحطات التلفزيونية العمل على بث البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة وتجنب البرامج العنيفة، وعلى الأهل اختيار الإعلام المناسب لأطفالهم.
- بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً، لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى الأهل.
- توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.
- تدريب الأطفال على رياضات الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم، مع التأكيد بأن الهدف منها هو الدفاع عن النفس فقط وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين.
- متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.

- مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانتباه لأي علامات غير عادية.
- تجنب الفراغ واستثمار الطاقات والقدرات الخاصة للأفراد بالبرامج والأنشطة التي تعود عليهم بالنفع.
- عرض الشخص المتميز أو الضحية على أخصائي نفسي أو اجتماعي.
- حماية حقوق الأفراد الممارس عليهم التتمير وتعويضهم عن الأضرار النفسية أو الجسدية التي تعرضوا لها.
- توفير مرشد اجتماعي في كل مدرسة مع تعزيز أهمية التواصل مع المرشد في حال التعرض لأي من أشكال العنف أو الأذى.
- على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات حماية الأسرة والأطفال إطلاق حملات توعية لكافة الأعمار حول سلوك التتمير وأشكاله وطرق التعامل معه والوقاية منه وعلاجه.

مسرح الطفل:

يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة، كما أن له تأثير في الأطفال يفوق الوسائل الأخرى، فهو مزيج من المتعة الجمالية الناجمة عن العناصر الفنية للخطاب المسرحي ومزيج من العاطفة والإنفعال لمشاهد العرض. (قلادة، ٢٠١٤).

وتشير ميخائيل (٢٠٠٠) أن مسرح الطفل يضع المرايا أمام الأطفال ليروا واقعهم ويدركوا أن لهم دوراً كبيراً في تغيير الواقع وإحترام المثل النبيلة والإلتزام بها وإزدياء المفاهيم السلبية وتهذيب وجدانهم وإعدادهم ليكونوا طاقة خلاقية منتجة.

وقد فطنت الدول المتقدمة إلى خطوره الأثر الذي يتركه المسرح في تكوين شخصيه الطفل، لذلك فهي تعتبره من أهم وسائل تربية النشء فهناك المسرح الموجه والذي يهدف إلى تدعيم المبادئ التربوية المتصلة بالنواحي الخلقية والسلوكية والجمالية.

أهمية مسرح الطفل:

المسرح مظهر حضاري يرتبط بتقدم الأمم ورفيها وهو أداة تنوير ووسيط هام لنقل الفكر وبث الوعي لدى الأفراد، ويكتسب مسرح الطفل أهمية خاصة لما يقوم به من مهمة خطيرة في تنشئة الطفل وتكوينه، فقد أكد مارك توين أن مسرح الطفل هو أعظم الاختراعات في القرن العشرين، كما أنه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع للسلوك الطيب لأن دروسه لا تلقن بطرق ممل (كنعان، ٢٠١١).

وتتمثل أهمية مسرح الطفل فيما يلي:

- التغذية غير المباشرة بالمعلومات.
- التوجيه بطريقة لا تتعرض لتفاصيل حركات الطفل ولعبه اليومي.
- التشويق والإثارة وال جذب بطرائق الإبهار والتلوينات وما يماثلها.
- المشاركة والمشاركة في اللعب.
- بما يحتويه من عناصر فنية تتمثل في الجذب والتشويق ولغته المحببة إلى نفوس الأطفال (قلادة، ٢٠١٤).

مسرح العرائس:

إن لمسرح العرائس القدرة على إحداث التغيير المطلوب في سلوكيات الأطفال حيث أنه يتوافق مع سمات الطفل في هذه المرحلة من

حيث أنه يتأثر أكثر بالأشياء والأشكال المجسمة التي تجذب إنتباهه ويكون أكثر تفاعلاً معها (الدوسري، ٢٠٠٢).

وفيه تتجسد الحياه في الدمية حيث تتحرك وتتكلم وتفكر كل هذا يجعلها تبهر الطفل فيتعاطف معها ويقبل عليها، فالقصة التي تقدم من خلال مسرح العرائس وما يصاحبها من خصائص المسرح تشكل عاملاً فعالاً في تثبيت المعارف والخبرات وإكتساب المهارات وتوجيه السلوكيات وترسيخ القيم والعادات (كنعان، ٢٠١١).

ومسرح العرائس يخاطب العين والقلب ومشاعر الطفل ويشده إليه بوسائله المتعددة من خلال التنوع في أشكال الدمى، والأداء الصوتي المصاحب لحركاتها، ويجب أثناء إستخدام مسرح العرائس الإهتمام بالنص حيث انه يشكل الوعاء الذي من خلاله يمكن تضمين ما نريد توصيله للطفل، ثم يأتي بعد ذلك الإهتمام بوسائل الإبهار المختلفة من مناظر وإكسسوارات وموسيقى وإضاءة وأداء حركي وصوتي حتي يتكامل العمل الفني ويصبح له القدره علي التأثير الإيجابي في نفس الطفل.

أهداف مسرح العرائس:

- تقديم المادة العلمية المنهجية في قالب جذاب يساعد علي فهمها.
- تقديم المتعة والترفيه والتسلية.
- تقويم الجوانب السلوكية السيئة وتعديلها.
- بناء جوانب السلوك الإيجابي لدي الطفل.
- إكساب الطفل خبرات متنوعة وتوسيع مداركه.
- تنمية حاسة التدوق الفني لدي الطفل (الدوسري، ٢٠٠٢).

من العرض السابق نجد أن مسرح الطفل بشكل عام ومسرح العرائس بشكل خاص يمتلك عناصر جذب يستطيع بها أن ينمي القيم والاتجاهات ويغرسها في نفوس الأطفال، كما يستطيع تعديل الكثير من السلوكيات السلبية والتأكيد علي السلوك السوي.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات اهتمت بدراسة التتمر في مرحلة الطفولة المبكرة:

قام (Knost, 2015) بدراسة ظاهرة التتمر في بيئة ما قبل المدرسة بهدف التعرف عليها وإتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها، التعرف علي الممارسات التنظيمية والتربوية المستخدمة في رياض الأطفال والتي تساعد علي الحد من الظاهرة، وتم إستخدام أسلوب المقابلة مع الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور، وبلغت عينة الدراسة (١١٤) طفل، وأظهرت النتائج أن ١٢.٦% من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تشارك في سلوك التتمر بطريقة أو بأخري والشكل الأكثر شيوعاً من سلوك التتمر هو الإستبعاد في علاقات الأقران، كما وجد أن الأطفال ذوي الإحتياجات التعليمية الخاصة أكثر مشاركة في حالات التتمر من الأطفال العاديين، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق برامج للوقاية والحد من التتمر في البيئة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وضرورة توجيه الأطفال للعمل في مجموعات وإستخدام أسلوب التعزيز مع الأطفال للتأكيد علي السلوك الإيجابي.

كما أجري (Perren et al., 2000) دراسة هدفت الي التعرف علي العلاقة بين التتمر والسلوك الإجتماعي والعلاقات بين الأقران والحالة الإجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٤) طفل وطفلة

مقسمة إلى (١٤٥ بنت، و ١٩٠ ولد) تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات
بمرحلة رياض الأطفال في بيرن، وتم استخدام أسلوب المقابلة والاستبيان
مع المعلمات، وبطاقة ملاحظة.

وتم دراسة أنماط السلوك الاجتماعي للأطفال (السلوكيات
العنوانية- والمهارات الاجتماعية) للأطفال عينة الدراسة، دراسة علاقات
الأقران وكيفية تكوين الصداقات وتم استخدام تقنية رسم الخرائط العنقودية
لإنشاء مجموعات اجتماعية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التمر يحدث يومياً في رياض
الأطفال ولم يتأثر فقط الأطفال المشاركين في التمر ولكنه شمل جميع
مجموعات الأقران، البنين يتسلطوا بشكل أكبر من البنات كما أنهم
يستخدموا التخويف بطرق مادية مثل الشتائم اللفظية، والضرب، كما
أوضحت النتائج أيضاً أن الطفل الضحية يفتقر إلى المهارات القيادية
وعلاقاته الاجتماعية قليلة.

من جهة أخرى أعد كلاً من الصوفي والمالكي (٢٠١٢) دراسة
هدفت إلى معرفة العلاقة بين التمر وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت
عينة الدراسة من الأطفال الذكور في الصف الخامس والسادس الابتدائي
وبلغ عددهم (٢٠٠) تلميذ. وتم استخدام مقياس التمر للأطفال، ومقياس
أساليب المعاملة الوالدية لأمهات الأطفال عينة الدراسة، واقتصرت
الدراسة على خمس أساليب للمعاملة الوالدية وهي (الإهمال - التذبذب -
التسامح - التسلط - الحزم) وأشارت النتائج أن سلوك الأطفال التمرري
يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم في حين يرتبط
التمر سلبياً مع أسلوب الحزم والتذبذب.

بينما هدفت دراسة خوج (٢٠١٢) إلى التعرف علي الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التتمرد المدرسي في المهارات الإجتماعية، التعرف علي المهارات الإجتماعية التي يمكن أن تسهم بالتنبؤ بالتتمرد المدرسي لدي عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) تلميذ وتلميذة من الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس التتمرد المدرسي، ومقياس المهارات الإجتماعية.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين التتمرد المدرسي والمهارات الإجتماعية، كما أن عوامل المهارات الإجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتتمرد المدرسي هي عامل الضبط الإجتماعي ثم الضبط الإنفعالي ثم الحساسية الإجتماعية.

وسعت دراسة (الخولي , ٢٠١٠) إلى تقصي ظاهرة التتمرد لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض الأساليب الوالدية السلبية في تنشئة الأبناء. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة أطفال الروضة (الضحايا والمتتمرين) من طلاب المستوى الثاني بالروضة بمدينة بنها في مصر. الضحايا (٤٦) طفلاً، وعدد المتتمرين لنفس المرحلة (٣٥) طفلاً، وكانت أداة الدراسة المستخدمة مقياس سلوك المشاغب/ الضحية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن كل من أسلوب القسوة والرفض من قبل الأب يساهم في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى الأبناء، ويساهم أسلوب الرفض في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى الأطفال، يمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الأبناء حيث يسهم الإهمال والتسلط من قبل الأب في التنبؤ بالضحايا من الأبناء.

ثانياً: دراسات تناولت مسرح العرائس في مرحلة الطفولة المبكرة:

قدم كلاً من قلادة، وفؤاد (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام مسرح العرائس في استدخال القيم البيئية السليمة لطفل الروضة، وتقصي فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه. وقد تم استخدام (المنهج التجريبي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة من المستوى الأول بروضة مدرسة الحرية من سن (٤-٥) سنوات، واستخدمت عرائس القفاز بنوعيتها: عرائس القفاز الذي يلبس في اليد (جوانتي)، عرائس العصا. وذلك لأنها أسهل وسيلة يمكن أن تجذب انتباه الطفل كما أنها قليلة التكلفة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح (الأنشطة المسرحية) في استيعاب الأطفال للقيم البيئية واكتسابهم السلوكيات المرتبطة بها. حيث أشارت نتائج تطبيق أداة ملاحظة السلوك البيئي على المجموعة التجريبية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

في حين استهدفت دراسة بدوي (٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وقد تحددت فاعلية البرنامج بقدرة البرنامج الإرشادي على خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي و (استبانة السلوك العدواني - البرنامج الإرشادي)، وأسفرت النتائج عن ١- السلوك العدواني لعينة الدراسة اعلي من المتوسط، ٢- حدوث تحسن علي المجموعة التجريبية في السلوك العدواني

أما دراسة كنعان (٢٠١١) هدفت إلي بيان أهمية مسرح الطفل في إستثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تعزيز مكانه المسرح المدرسي وإعتماده في المدارس والمناهج التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم العربية من خلال نصوص مسرحية تتلائم مع المرحلة العمرية للأطفال.

وقدمت الجبري (٢٠١٠) دراسة هدفت الدراسة إلي إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتم تجريب برنامج مسرحي باستخدام مسرح العرائس لإكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية كمتغير تجريبي لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم القياس البعدي للمجموعتين، لمعرفة مدى فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية. وتقع عينة الدراسة من عمر ٤-٥ سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً وطفلة قسمة إلى (٣٢) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية و (٣٠) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة. وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قبل بعد البرنامج.

من جهة أخرى قدمت علي (٢٠٠٩) دراسة هدفت لقياس فاعلية مسرح العرائس في اكساب اطفال الرياض بعض القيم الإجتماعية (المشاركة-الإعتماد علي النفس-أداب السلوك- قواعد الأمن والسلامة)، وبعض القيم الأخلاقية (الصدق- الأمانة- الإيثار- الإحسان- التسامح- الإعتذار)، وإعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي، واستخدمت الأدوات التالية ١- مقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة، ٢- إستبانة إستطلاع آراء معلمات الروضة، ٣- برنامج مسرح العرائس وطبقت الدراسة في

روضة بشائر المحبة بمدينة طرطوس، وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ معلمة، و ٨٠ طفل من (٥- ٦) سنوات، وتوصلت الدراسة إلي أن مسرح العرائس بما يتميز به من خصائص يساهم في بناء شخصيات الأطفال بناء سليم متكامل، كما يساهم في اكسابهم مجموعة القيم الإجتماعية والأخلاقية بأسلوب شائق.

وتناولت دراسة الدهان (٢٠٠٢) البحث في أثر برنامج بالأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى المتخلفين عقلياً بمصر من خلال برنامج إرشادي يتضمن هذه الأنشطة، وتكونت العينة من (٢١) تلميذاً من تلاميذ مدرسة الفردوس للتربية الفكرية ذوى التخلف البسيط موزعين على كل من الصف الثالث والرابع والخامس والسادس (١١ انثى - ١٠ ذكور)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ومقياس القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقلياً لقياس مستوى قيم (العمل - النظافة - التعاون - الأمانة - الصدق - النظام)

وأسفرت الدراسة عن فاعلية أنشطة البرنامج المستخدم (الدراما - القصة - مسرح العرائس - الغناء) في تنمية وتعزيز وتدعيم القيم السلوكية.

وأشار زقوت (٢٠٠٠) في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج إرشادي (قصص الأطفال المحكية) في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة خان يونس والتعرف على تأثير متغير الجنس على تعديل السلوك العدواني من خلال القصص المحكية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (١٦) طفلاً مقسمين إلى (٨) ذكور و (٨) إناث،

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت مقياس جودانف- هاريس للذكاء، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، بطاقة ملاحظة السلوك العدواني، مقياس السلوك العدواني المكتوب والمصور لرياض الأطفال وبرنامج إرشادي مقترح مكون من مجموعه قصص لتعديل سلوك الأطفال العدوانيين في مرحلة الرياض.

أسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي.

التعليق علي الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة في مختلف المحاور توصلت الباحثة إلى ما يلي (في حدود علم الباحثة):

١- قلة الدراسات العربية السابقة التي تتناول ظاهرة التتمر في الروضة بالوصف والتحليل ما عدا دراسة للخولي (٢٠١٠) وإن كان هناك الكثير من الدراسات العربية السابقة التي ناقشت مشكلة العنف الطلابي أو العنف المدرسي بوجه عام، وطرحت العديد من الرؤى والتصورات والحلول من أجل مواجهة مشكلة العنف في المدارس والتقليل من حدتها، إلا أنا لم تتعرض لدراسة ظاهرة التتمر لدى الأطفال في مرحلة الروضة كما تتناولها الدراسة الحالية.

٢- تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات العربية التي تناولت العنف في المدارس أنها تركز على دراسة ظاهرة التتمر بين الأطفال في الروضة مستخدمة المنهج التجريبي والتعرف علي الظاهرة من حيث مدى انتشارها، والعوامل المسببة لهذا الانتشار، وخصائص

المتنمر والضحية، وأنماطه المختلفة، وأثاره على المتنمر/ الضحية، التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر، إستخدام إحدى الأدوات المحببة (مسرح العرائس) إلي الأطفال للتقليل من الظاهرة

٣- تناولت الدراسات العربية ظاهرة التنمر كجزء من ظاهرة العدوان والعنف المدرسي وهو ما لا ينطبق على خصائص ظاهرة التنمر التي تكشفها الدراسة الحالية والتي تعتمد إلى التعريف بظاهرة التنمر على أطفال الروضة خاصة كما تظهر في الأدبيات الحديثة والدراسات الغربية.

٤- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث إنها اهتمت بخفض حدة السلوك العدواني عن طريق أساليب متنوعة مثل دراسة (زقوت، ٢٠٠٠) اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأدوات مع بعض الدراسات في استخدامها لمقياس السلوك العدواني مثل دراسة (زقوت، ٢٠٠٠)

متغيرات البحث:

اشتمل البحث علي المتغيرات التالية:

١- المتغير المستقل: مسرح العرائس مع أطفال المجموعة التجريبية.

٢- المتغير التابع: التنمر.

التصميم التجريبي للبحث:

تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلي البعدي لأدوات الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- تقنين أدوات الدراسة.
- استبيان التتمر للمعلمة ملحق رقم (٢):

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على مايلي:

أ- الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها، وقد أشاروا ببعض التعديلات، التي تم تنفيذها إلى أن ظهر الاستبيان في صورته النهائية.

ب- الاتساق الداخلي للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق الاستبيان داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك بعد تطبيق الاستبيان في صورته الأولى (٤٠

مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجداول أرقام (٢).

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

للاستبيان (ن = ٣٠)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٥٩١.٠**	٢	٦٥٧.٠**	٣	٦٥٥.٠**	٤	٥٨٠.٠**	٥	٥٧٢.٠**
٦	٦٧٠.٠**	٧	٧٠٢.٠**	٨	٦٠٨.٠**	٩	٦٤٢.٠**	١٠	٥٦٨.٠**
١١	٦٩٣.٠**	١٢	٦٦١.٠**	١٣	٦٣٥.٠**	١٤	٧٣٤.٠**	١٥	٥٤٠.٠**
١٦	٥٩٥.٠**	١٧	٥٩٢.٠**	١٨	٦٢٢.٠**	١٩	٧٥٥.٠**	٢٠	٥٥٩.٠**
٢١	٥٧١.٠**	٢٢	٦٤٨.٠**	٢٣	٦٣٦.٠**	٢٤	٧١٣.٠**	٢٥	٦٦٢.٠**
٢٦	٦٦٤.٠**	٢٧	٦٣٧.٠**	٢٨	٦١٨.٠**	٢٩	٦٩٥.٠**	٣٠	٧١٢.٠**
٣١	٧٢٢.٠**	٣٢	٥٨٨.٠**	٣٣	٦٤٨.٠**	٣٤	٧١٨.٠**	٣٥	٦٨٥.٠**
٣٦	٥٦٧.٠**	٣٧	٦٧٤.٠**	٣٨	٥٩١.٠**	٣٩	٦٧٣.٠**	٤٠	٥٨١.٠**

ج- الصدق التمييزي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتنى " Mann-

Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الأرباعي

الأعلى والأرباعي الأدنى على الاستبيان، كما يوضح ذلك جدول رقم

(٣).

جدول رقم (٣)

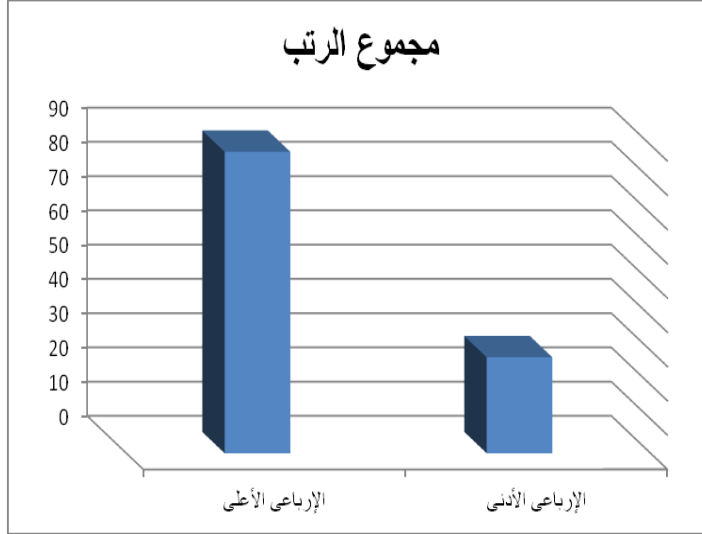
دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى

ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٣.٤٦٧-	دال عند مستوى ٠.٠١
٧	١١.٠٠	٨٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = -3.467$) وهى دالة

عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين

ودرجات المنخفضين على الاستبيان، وهذا يؤكد قدرة الاستبيان على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى الاستبيان.



شكل رقم (١)

دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على الاستبيان

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب معامل ثبات الاستبيان بعد التطبيق الثانى للاستبيان بفاصل زمنى أسبوعين عن التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الثبات ($r = 0.831$) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان (ر = ٧٧٦.٠).

٢ - بطاقة ملاحظة التمر ملحق رقم (٣):

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على مايلي:

أ - الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداتها، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها

ب - الاتساق الداخلي للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق بطاقة الملاحظة داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة، وذلك بعد تطبيق البطاقة في صورتها الأولية (٢٠ مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبطاقة

(ن = ٣٠)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٧٠٥.٠**	٢	٦٦١.٠**	٣	٦٨٣.٠**	٤	٥٦٠.٠**	٥	٦٧٥.٠**
٦	٥٩١.٠**	٧	٥٧٣.٠**	٨	٨٢١.٠**	٩	٥٩٤.٠**	١٠	٥٩٠.٠**
١١	٦٢٨.٠**	١٢	٦٣١.٠**	١٣	٦١٩.٠**	١٤	٦١٣.٠**	١٥	٥٢٧.٠**
١٦	٥٧٥.٠**	١٧	٧٠١.٠**	١٨	٥٩٠.٠**	١٩	٥٥٥.٠**	٢٠	٦٤٤.٠**

** دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ج- الصدق التمييزي:

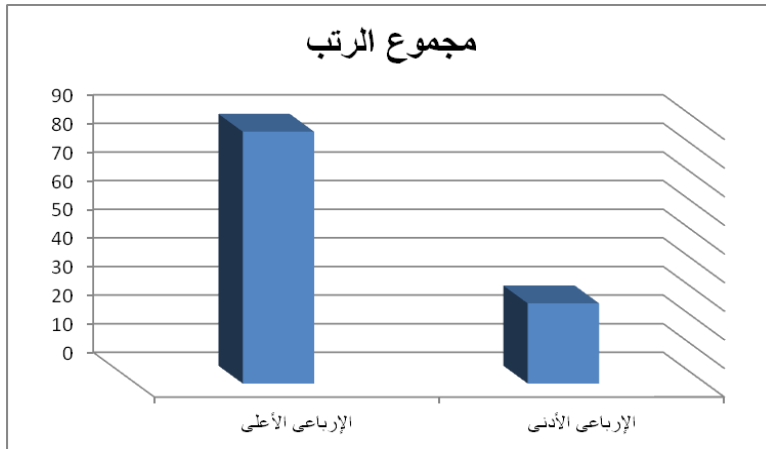
قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" Mann- Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى على بطاقة الملاحظة، كما يوضح ذلك جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٣.٤١١-	دال عند مستوى ٠.٠١
٨	١١.٠٠	٨٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = ٣.٤١١$) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على بطاقة الملاحظة، وهذا يؤكد قدرة بطاقة الملاحظة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق البطاقة



شكل رقم (٢)

دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على بطاقة الملاحظة

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة بعد التطبيق الثانى للبطاقة بفاصل زمنى أسبوعين عن التطبيق الأول.

وبلغت قيمة معامل ثبات بطاقة الملاحظة ($r = 0.846$) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات بطاقة الملاحظة (ر = ٧٩٥.٠).

٣- مقياس التمر المصور لطفل الروضة ملحق رقم (٤): أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على مايلي:

أ- الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها

ب- صدق الاتساق الداخلي للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق المقياس داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية (٩ مفردات) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

(ن = ٣٠)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٧٢٢.٠**	٢	٧٠١.٠**	٣	٥٧٥.٠**	٤	٦٨٢.٠**	٥	٥٨١.٠**
٦	٥٩١.٠**	٧	٦٦٤.٠**	٨	٥٩٣.٠**	٩	٧١٢.٠**		

ج- الصدق التمييزي:

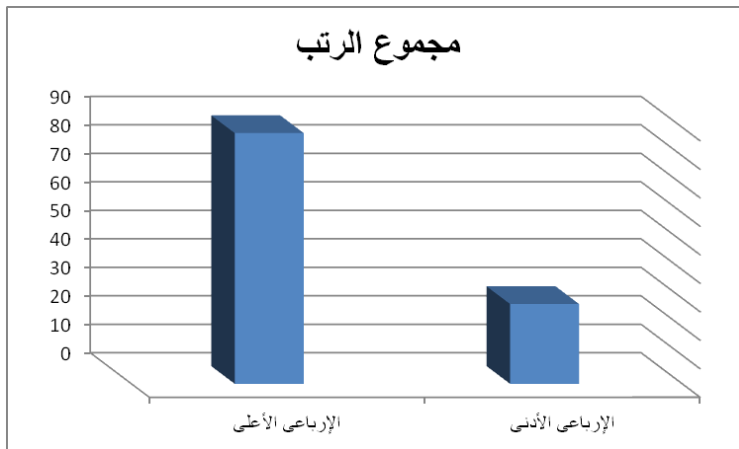
قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى على المقياس كما يوضح ذلك جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى

ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
٧	٠٠.٤	٠٠.٢٨	٣٥٤.٣-	دال عند مستوى ٠.٠١
٨	٠٠.١١	٠٠.٨٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = 354.3$) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس



شكل رقم (٣)

دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى على مقياس التمر

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على مايلي:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وذلك بعد تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمقياس، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (ر = ٨٥٦.٠) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (ر = ٨١٣.٠).

نتائج الدراسة:

١- الفرض الأول:

والذى ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التتمر قبل تطبيق البرنامج".

للتحقق من دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث علي مقياس التتمر قبل تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "مان ويتنى" Mann- Whitney U " للأزواج المستقلة.

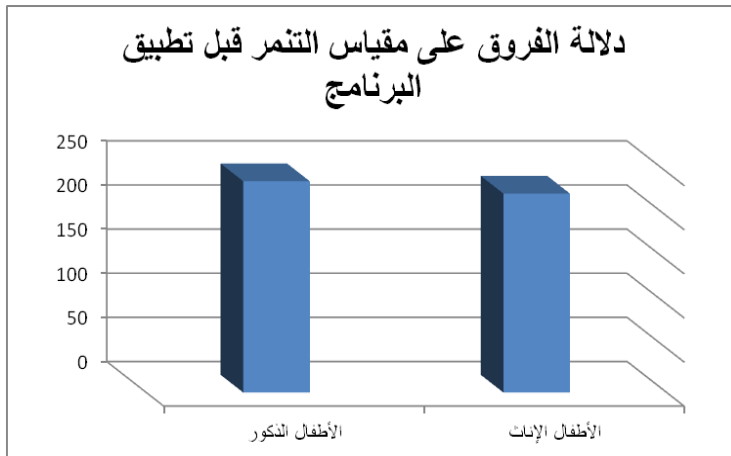
كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات
الأطفال الإناث علي مقياس التنمر
قبل تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
غير دال	٣٦٧.٠٠	٥٠.٢٣٩	٩٧.١٤	١٦	الأطفال الذكور
		٥٠.٢٢٥	١١.١٦	١٤	الأطفال الإناث

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = -367.00$) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس التنمر قبل تطبيق البرنامج.



شكل رقم (٤)

دلالة الفروق على مقياس التنمر في التطبيق القبلي

٢ - الفرض الثانى:

والذى ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التمر بعد تطبيق البرنامج ".
مجلة الطفولة والتربية - العدد الثالث و الثلاثون - الجزء الأول - السنة العشرة - يناير ٢٠١٨

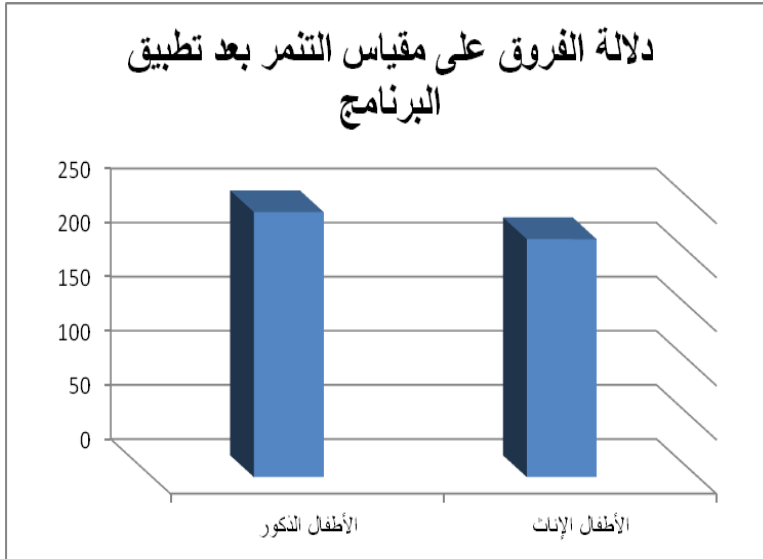
للتحقق من دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث علي مقياس التمر بعد تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " مان ويتنى " Mann- Whitney U " للأزواج المستقلة، كما يوضح ذلك الجدول التالى:

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور وبين رتب درجات الأطفال الإناث علي مقياس التمر بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
غير دال	١٣٥.٠٠	٠٠.٢٤٥	٣١.١٥	١٦	الأطفال الذكور
		٠٠.٢٢٠	٧١.١٥	١٤	الأطفال الإناث

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = 135.0$) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث علي مقياس التمر بعد تطبيق البرنامج.



شكل رقم (٥)

دلالة الفروق على مقياس التنمر في التطبيق البعدي

٣- الفرض الثالث:

والذى ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر لصالح القياس البعدي".

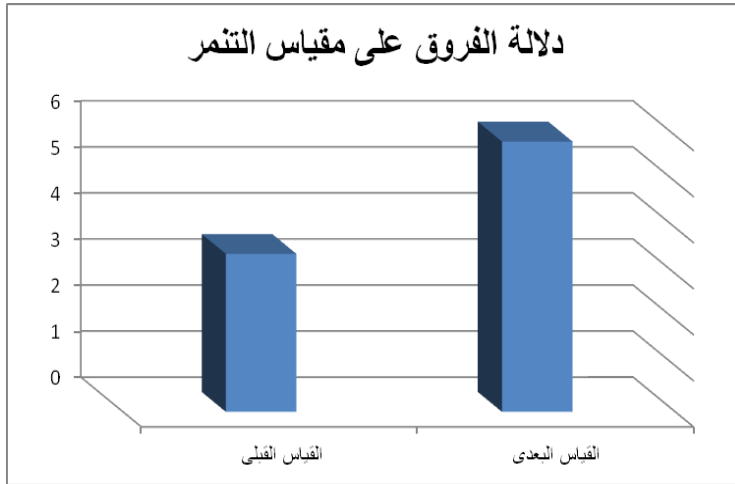
للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى
للمجموعة التجريبية على مقياس التمر (ن = ٣٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	القياس البعدى		القياس القبلى		مقياس التمر
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	١١.٧٤١	٠.٩٠٠	٥.٨٩٧	١.٠٤٠	٣.٤٣	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت = ١١.٧٤١) وهى دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس التمر لصالح القياس البعدى، مما يدل على فعالية برنامج مسرح العرائس المستخدم.



شكل رقم (٦)

دلالة الفروق بين في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التمر

٤ - الفرض الرابع:

والذى ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التمر لصالح القياس البعدى".

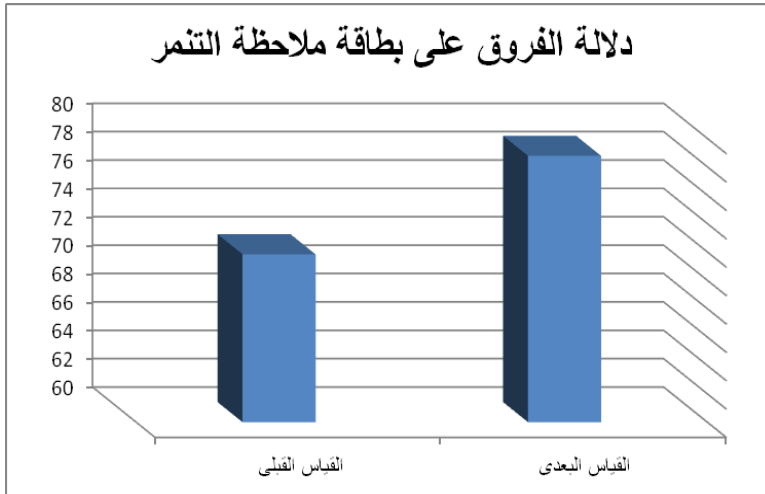
للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التمر (ن = ٣٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	القياس البعدي		القياس القبلي		
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	٧.١٧٧	٥.٣٤٨	٧٨.٧٧	٦.٨٢٣	٧١.٨٣	بطاقة ملاحظة التمر

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت = ٧.١٧٧) وهى دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التمر لصالح القياس البعدي، مما يدل على فعالية برنامج مسرح العرائس المستخدم.



شكل رقم (٧)

دلالة الفروق في القياسين القبلي والبعدي علي بطاقة الملاحظة

٥ - الفرض الخامس:

والذى ينص على: "توجد علاقة إرتباطية بين مقياس التتمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التتمر ودرجاتهم على بطاقة الملاحظة، كما يوضح ذلك جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى
للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة التتمر (ن = ٣٠)

مستوى الدلالة	مقياس التتمر	بطاقة ملاحظة التتمر
٠.٠٥	٠.٤١٨	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ر = ٠.٤١٨) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥، مما يدل على الارتباط بين مقياس التتمر وبطاقة الملاحظة لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

من العرض السابق تشير النتائج إلى أن إستخدام أسلوب مسرح العرائس من أكثر الأساليب فاعلية فى الحد من إنتشار ظاهرة التتمر في مرحلة رياض الأطفال، حيث أن المسرح يعمل على تقريب وتجسيد المفهوم بطريقة أكثر حسية للطفل فتجعله يشاهده ويلاحظه ويتأثر به ومن ثم يمكن تغيير آراء وأفكار الأطفال بطريقة سهلة وميسره.

وهذا ما اكدت عليه بعض الدراسات مثل زقوت (٢٠٠٠) والتي أوضحت مدى تأثير برنامج إرشادي (قصص الأطفال المحكية) في تعديل السلوك العدوانى لدى أطفال الرياض، ودراسة الجبري (٢٠١٠) والتي أشارت إلي أنه يمكن إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية

الإيجابية، ودراسة قلادة، وفؤاد (٢٠١٤) والتي إستطاعت من خلال استخدام مسرح العرائس استدخال القيم البيئية السليمة لطفل الروضة.

نستخلص مما سبق يجب دراسة ظاهرة التتمر لأنها تؤثر بشكل سلبي علي المجتمع، فالطفل الضحية يعاني من التسلط، والشعور بالإكتئاب، في حين أن تقديرهم الذاتي يتناقص باستمرار، أما الأطفال المتمترين لايمكنهم السيطرة علي مشاعرهم العدوانية لذلك فإن سلوكهم العدواني يسبب الكثير من المشاكل لأنفسهم ولل كبار. والهدف من هذه الدراسة دعم هذه المشكلة وبيان بعض الإستراتيجيات التي تساعد في التصدي لهذه الظاهرة.

ولذلك ينبغي إجراء بحوث أخرى مشابهه وتصميم برامج تعليمية مناسبة للوقاية والتدخل لمنع حدوث هذه الظاهرة خاصة في بيئة الروضة، فكل طفل يستحق ان يحظى بفرص تعليمية متساوية وأن يشعر بالأمان والإستقرار في بيئته المدرسية.

توصيات الدراسة:

- تقديم برامج تدريبية للحد من العنف والتتمر لدى أطفال الروضة.
- عمل برامج تدريبية لتوعية معلمات الروضة بالتتمر وكيفية التعامل معه.
- يجب أن يتضمن التعليم مناهج لغرس مهارات الوعي بالذات، وضبط النفس، والتعاطف مع الآخرين، والتعاون، وحل الصراعات والنزاعات بشكل سلمى.
- إعداد برامج تشمل الآباء والمعلمين لرفع كفاءتهم الانفعالية مما ينعكس بشكل إيجابى على الأطفال.

- إعداد برامج لكلا الوالدين لتخفيف الأعمال العدوانية , ولتدريبهم على التعامل مع الأطفال المتمترين أو ضحايا التتمر.
- ضرورة توفير برامج مسرحية لطفل الروضة مصاحب لها بعض الأنشطة في رياض الأطفال.
- التأكيد على عدم استعمال الإهمال , والتساهل والتسليط كأساليب لتنشئة أطفالهم لأنها تسهم في تشكيل سلوك التتمر.
- ضرورة خلق بيئة صفية آمنة خالية من التهديد.
- الإهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها علي كيفية التعامل التربوي السليم مع ظاهرة التتمر.

بحوث مقترحة:

- إستخدام الوسائط المتعددة في الحد من ظاهرة التتمر في مرحلة رياض الأطفال.
- إستخدام مسرح العرائس في تنمية إتجاهات الطفل.

المراجع:

- أحمد خليل القرعان (٢٠٠٤). الطفولة المبكرة. ط١. عمان: دار الإسراء.
- أحمد علي كنعان (٢٠١١). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. مجلة جامعة دمشق. مج٢٧. ع١٤-٢.
- أسامة حميد حسن الصوفي. فاطمة هاشم قاسم المالكي (٢٠١٢). التمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ع٣٥.
- أسماء عبد العال محمد الجبري (٢٠١٠). استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرس بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. مجلة دراسات الطفولة. مصر. مج١٣. ع٤٧.
- أماني الدوسري (٢٠٠٢). الدور التثقيفي لمسرح عرائس الطفل. مجلة التربية. قطر. مج٣١. ع١٤٣.
- إمللي صادق ميخائيل (٢٠٠٠). مسرح الطفل. الإسكندرية.
- آمنة زقوت (٢٠٠٩). مدى تأثير قصص الأطفال المحكية على تعديل السلوك العدوانى لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.
- إيمان أحمد خضر (٢٠١٠). فعالية برنامج مسرح مقترح لتنمية الهوية العربية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات عصر العولمة. مجلة دراسات الطفولة. مصر. مج١٣. ع٤٧.
- جواهر الأشهب (٢٠٠٤). أثر برنامج في توسط الرفاق في مفهوم الذات والعدوان المدرك وحل المشكلات ومهارات التوسط والمعتقدات حول النزاع وشدة النزاع لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا. رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية. عمان

- حنان أسعد خوج (٢٠١٢). التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج ١٣. ٤٤.
- زياد أحمد بدوي (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية- غزة.
- الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل (٢٠١١). العنف ضد الأطفال. www.childhelplineinternational.org.
- عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.
- عبد الرحمن سيد سليمان. إيهاب الببلاوي (٢٠١٠). الآباء والعنوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة. دار الزهراء. الرياض.
- عبد الرحمن عدس (٢٠٠٥). المدخل إلى علم النفس. دار الفكر. عمان. الأردن.
- غيداء أحمد علي (٢٠٠٩). فاعلية مسرح العرائس في إكساب أطفال الرياض من عمر (٥-٦) سنوات بعض القيم الإجتماعية والأخلاقية دراسة ميدانية في رياض الأطفال في مدينة طرطوس. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق.
- فؤاد سليمان قلادة. (٢٠١٤). استدخال القيم البيئية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. ٥٣٤.

- اللين بين (٢٠٠٥). الصف الخالي من الطلاب المستقوين: أكثر من مئة فكرة واستراتيجية لمعلمي الصفوف من الروضة للثاني المتوسط. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الدمام: دار الكتاب.
- محمد عبد الله العابد أبو جعفر (٢٠١٤). علم النفس النمو. مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية. ليبيا.
- المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير (٢٠١٧). التمر المدرسي لمرحلي الطفولة والمراهقة "الأسباب والعلاج". الملتقى التدريسي التربوي في الفترة من ٢٧-٢٩ يناير. عمان - الأردن.
- معاوية أبو غزال (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج ٧.
- منى الدهان (٢٠٠٢). "فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى (الأطفال المعاقين عقلياً)". مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. س ١٠. العدد (١٥) القاهرة.
- نايفة قطامي. منى الصرايرة (٢٠٠٩). الطفل المتمتر. ط ١. عمان - الأردن: دار المسيرة.
- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١٠). التنبؤ بسلوك التمر/ الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
- اليونسكو (٢٠١٤). قبول التنوع: مجموعة أدوات تتيح تهيئة بيئات جامعة صديقة للتعليم الكتيب المتخصص ١ "التأديب الإيجابي في الصف الجامع الصديق للتعليم - دليل

المعلم والمعلم المربي". المكتب الإقليمي للتربية في
الدول العربية. بيروت - لبنان.

- Alsaker, F. D., & Gutzwiller- Helfenfinger, E. (2010). Social behavior and peer relationships of victims, bully-victims, and bullies in kindergarten. In S. R. Jimerson, S. M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), Handbook of bullying in schools: An international perspective. New York: Routledge.
- Ayas, Tuncay. (2012). the effect of partenal attitudes on bulling and victiming level of secondrey school students, procedia-social and behavioral sciences, 55
- Benitez, L. & Justicia, F. (2006). Bullying: Description and analysis of phenomenon. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 4 (9).
- Cohn, Andrea. & Canter, Andrea. (2003) Bullying: Facts for Schools and Parents
- <http://www.naspcenter.org>
- Copeland, W. E., Wolke, D., Angold, A., & Costello J. (2013). Adult Psychiatric Outcomes of Bullying and Being Bullied by Peers in Childhood and Adolescence. Jama psychiatry , 70 (4),
- Dalaestack, et al. (2013). preschool bulling "3- 5" years of age, queen's university, Canda.
- www.prevent.ca/
- Eleni , Politi.. (2014). School bullying: the phenomenon, the prevention and the intervention, Procedia- Social and Behavioral Sciences ,152
- Farrington, D. P., & Ttofi, M. (2009) School based programs to reduce bullying and victimization. Campbell systemic reviews

- Finkelhor, D., Ormrod, R. K., & Turner, h. A. (2009). The developmental epidemiology of childhood victimization. *Journal of Interpersonal Violence*, 24
- Flowers, N., Brederode- Santos, M.E., Claey, J., Fazah, R., Schneider, A., & Szelenyi, Z. (2009). *Compassito—manual on human rights education for children*. Council of Europe, 2nd..
- Hanish, L. D., Kochenderfer- Ladd, B., Fabes, R.A., Martin, C. L., & Denning, D. (2004). Bullying among young children: The influence of peers and teachers. In D. L. Espelage, & S.M. Swearer (Eds.), *Bullying in American schools: A social- ecological perspective on prevention and intervention..* Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Kochenderfer, B. J., & Ladd, G. W. (1996). Peer victimization: Cause or consequence of school adjustment? *Child Development*, 67
- Knost, L. R. (2015) *bullying and its prevention in early childhood education, academic dissertation, faculty of behavioral sciences, university of Helsinki.*
- Olweus, Dan. (1994). Bullying at school. Long- term outcomes for the victims and an effective schoolbased intervention program. In L. R. Huesmann (Ed.), *Aggressive Behavior: Current Perspectives* , New York: Plenum Press.
- Olweus Dan. (1999) *Sweden. In the nature of school bullying: A cross- national perspective*, London, Routledge
- Olweus.Dan (2001)*Bullying at School: tackling the problem*.Research Center for Health

Promotion.

- Pepler, D. & Craig, W. (2000). Making a difference in bullying. New York: La Marsh Center for Research on violence and conflict Resolutions.
- Perren, Sonja, & Lax, Von, & Verlage, Setbslverlage, & Basel. (2000). Kindergarten children involved in bullying: Social behavior, peer relationships, and social status. Department of Psychology, University of Berne.
- Robyn, C. (2004). SMS bullying, (Bullying & Violence). Youth Studies Australia, 23 (2).
- Smith, P. K., Morita, Y., Catalano, R., Junger- Tas, J., & Olweus, D. (1999). The Nature of School Bullying: A Cross- National Perspective. London: Routledge
- Storey, K. & Slaby, R. (2008). Eyes on bullying what can you do?. Newton: Education Development Center.
- Vlachou, M., Botsoglou, K., & Andreou, E. (2013). Assessing bully/victim Problems in preschool children: A multimethod approach. Journal of Criminology, 8 pages. Article ID 301658.